

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. أفراح إبراهيم سعيد
فرع التربية وعلم النفس
كلية التربية للبنات - جامعة تكريت

بسم الله الرحمن الرحيم

يعد الشعور بالذنب ظاهرة تعم النوع الانساني كله فالانسان مهما كان على قدر من الاتزان الانفعالي والسوي، فلا بد من ارتكابه بعض الاخطاء أو شعوره بالخطأ ولوم الذات ومحاسبتها عما قامت به من أفعال وأفكار ومعتقدات خاطئة.

ومن هنا تأتي مشكلة دراسة ظاهرة الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية لمعرفة هذا الجزء من السلوك الانساني والتنبؤ به والوقوف على آثاره ومن ثم التحكم بنتائجه. ومما يعزز أهمية الدراسة الحالية هو أنها اختارت طلبة الصف الخامس الاعدادي عينة لها كون هؤلاء الطلبة يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين والابناء بوصفها مرحلة تغير في الميول والاتجاهات والرغبات والصفات الجسمية.

وبناء على ما تقدم من مشكلة البحث وأهمية وما يترتب على الشعور بالذنب من عواقب تؤثر في الحالة الصحية للأفراد فقد أرادت الباحثة الخوض في العلاقة بين الشعور بالذنب والجنس والتخصص وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتألفت من (٢٠٠) طالب وطالبة ولتحقيق أهداف البحث فقد قامت الباحثة بإعداد مقياس الشعور بالذنب والمتكون من (٤٥) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعد عرضه على الخبراء، فحذفت (٥) فقرات لعدم صلاحيتها وبعد ذلك أستخرجت الفقرات التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، كذلك أستخرج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ثم أصبح المقياس متكوناً من (٤٠) فقرة، فطبق على عينة البحث: وبعد الحصول على البيانات أستخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (T-Test).

وقد أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدينة تكريت كان مرتفعاً. مع وجود فرق دال إحصائياً في الشعور بالذنب تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي) ولصالح الذكور ولصالح التخصص العلمي. وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

إن ضغوط الحياة والتغيرات السريعة في معايير المجتمع والمفاهيم المرجعية لإفراجه وتطورات العصر العلمية والعملية، كل ذلك أدى الى ظهور الكثير من الحالات الانفعالية الضاغطة، بحيث إن العلماء يؤكدون أن الانفعالات ليست مجرد حالات فسيولوجية موروثية بل هي متأثرة الى حد كبير بالثقافة والتعلم، فالثقافة تؤثر في الانفعالات من حيث المواقف المسببة لها ومن حيث طريقة التعبير عنها (مواري، ١٩٨٨: ٨٥) وإن الانفعالات منها ما يظهر بشكل مباشر كأنفعال الغضب ومنها ما يظهر بشكل غير مباشر كأنفعال الذنب لذا فإن دراسة الانفعالات غير المباشرة ليست بالأمر الهين وفي أغلب الأحيان يرفض الناس الاعتراف بها محاولين جهدهم أن يخفوا معالمها لأنها تزيد من شعورهم بالاهانة والنقص والخجل وتقدير الذات الواطئ (السيد، ١٩٧٦: ٢٠٤) ذلك أن إنفعالات المفرد غير المباشرة تظهر اثناء عملية التدرج الاخلاقي والتقويم الذاتي لمسيرة حياته، إذ يبحث ويقارن من خلال ضميره بين افعاله وماضيه ومستجداته والمبادئ الدستورية والدينية المنبثقة من بيئته، فان وجد اي تعارض بين المقارنة ينتج أو ينمو لديه شعور بالذنب الذي يؤنب الذات لتعود الى مسايرة عادات المجتمع وتقاليده وقوانينه ومبادئه الاخلاقية التي تحتم عليه أن يتبع سلوكاً طبيعياً غير مخالف لهذه العادات والتقاليد والقوانين والمبادئ المألوفة. ومثل هذا الشعور ظاهرة تعم النوع الإنساني كله فالإنسان مهما كان على قدر من الاتزان الانفعالي والسوي فلا بد من ارتكابه بعض الاخطاء أو شعوره بالخطأ ولوم الذات ومحاسبتها عما قامت به من أفعال وأفكار ومعتقدات خاطئة.

ومن هنا يمكننا القول ان الشعور بالذنب يعد من أقدم الانفعالات النفسية التي خبرتها النفس البشرية، ففي قصة تكوين الخلق يغوي الشيطان آدم وحواء بالأكل من الشجرة المحرمة فأمرهما الله سبحانه وتعالى بالخروج من الجنة عقاباً على مخالفتهم أمره، فأخذوا يشعرون بالذنب على ما ارتكباه من خطأ (الزبيدي، ١٩٩٩: ٤) كما في قوله تعالى (قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) (سورة الاعراف / ٢٣)

وفي القرآن الكريم وردت آيات أخرى تشير الى شعور قابيل بالذنب حينما قتل اخاه هابيل (سورة المائدة / ٣١) كما تشير الى ندم أخوة النبي يوسف عليه السلام وشعورهم بالذنب على ما ارتكبه من أثم ضد أخيه (سورة يوسف / ٩٧)

وفي النصف الاول من القرن العشرين كان العالم النمساوي فرويد أول من أشار الى مفهوم الشعور بالذنب في نظريته في الشخصية إلا أن هذا المفهوم لم يدرس إلا في بداية الستينات من القرن نفسه وتحديداً في دراسات موشر (mosher) (الزبيدي، ١٩٩٩: ٥) اذ يشير مؤشر في دراساته الى أن الشعور بالذنب توقع عام (Generalized Expectancy) لمعاقبة غير مباشرة للذات بسبب خرق أو توقع للمعايير المألوفة للسلوك المقبول اجتماعياً، فيجعلنا نشعر بالخزي والتوتر العصبي وتعكير المزاج وعدم الاستقرار النفسي.

ومن ثم فإن هذا الخرق يؤدي الى حالة من القلق يراوده شعور بالذنب في حالة التوتر الحاصل بين افعال الانا ومعايير الانا الاعلى، وبذلك أدرج الشعور بالذنب تحت مسميات كثيرة منها (الانا الاعلى) والخجل والخزي وتأنيب الضمير وكان لـ هيلين لويس (Heleniewis) الفضل الاكبر في ابراز مفهوم الشعور بالذنب بوصفه مفهوماً مستقلاً عن المفاهيم الاخرى القريبة مثل مفهوم الخزي (الانصاري، ٢٠٠٣: ٩١) ومن جهة أخرى تم النظر الى الشعور بالذنب على انه متغير من متغيرات دراسة الشخصية كمؤشر من مؤشرات السوية أو المرض فالشعور السوي بالذنب هو ضروري ومهم للصحة النفسية فهو يساعد الفرد على معرفة الاسباب التي تدفعه الى سلوك معين ومن ثم فانه يفهم ذاته ويقر بما إذا كان سلوكه مع الآخرين مقبولاً أم غير مقبول (منصور وآخرون، ١٩٨٣: ٢٠) كذلك يمكن أن يكون الشعور بالذنب تأديبياً بحيث يمنع الفرد من تكرار أخطائه نحو الذات والآخرين أو البيئة ولكن

لا يصل الى حد الشعور بالذنب الوهمي الذي يعرقل تفكير الفرد ويضخم الاخطاء كما هي لدى مريض فهو العامل الاساس في تشخيص الاكتئاب عن بقية الاضطرابات النفسية (WWW.KarareBarab) ويتفق علماء النفس على ان وظيفة الشعور بالذنب ينبغي أن تكون في سياق اجتماعي وحضاري أي يجعل سلوك الناس متوافقاً مع المعايير الاخلاقية. (WWW.medical News Today.com)

بحيث يجعل الفرد يدرك انه قام بعمل يتعارض مع الضمير أو أن هذا العمل لا يتناسب والاحكام الخلقية اجتماعياً كان هذا العمل أم أخلاقياً وهذه الحالة هي شعور سوي ذو قيمة تهييية كبيرة للفرد تشير فيه مميزات محددة يعرفها الفرد ويدركها بوضوح كالتورط في كذب أو نسيمة أو تجاوز أو تقصير في عمل غير مشروع (راجع، ١٩٧٣ : ١٣٧) وتوصل عدد من الباحثين الى ان الشعور بالذنب احساس منبثق من الايثار والخوف من إيذاء الآخرين والاهتمام برفاهيتهم وادامة الترابط والصلة مع المجتمع وهذا يعارض تماماً ما قاله فرويد من أن الشعور بالذنب له علاقة بالشعور بالعدوان (Connor , 1998:P.4) وأشاروا فيما توصلوا إليه إلى ان الاشخاص الذين يشهدون معاناة الآخرين يتولد لديهم رد فعل مصحوب بجهود تدعوهم الى تقديم يد العون لهم، وما يشير الى ان هؤلاء قد شعروا بالذنب (الزبيدي، ١٩٩٩ : ٨) وهذا النوع من الشعور يشير الى ضمير طبيعي كونه يمثل حالة وعي الذات ازاء اي تصرف شائن، ومتى ما نما الضمير، فان الشخص يحمل معه اينما سار ويسترشد به كموجة لسلوكه وإذا لم يصل هذا السلوك الى مستوى المعيار المقنن فهو يشعر بالذنب أو الخزي أو كليهما (دسوقي، ١٩٧٩ : ٣١٢) غير أن الشعور المرتفع وغير الضروري ممكن أن يكون تدميراً فقد يحدث الشعور بالذنب نتيجة ارتكاب الفرد عملاً عدوانياً أزاء شخص آخر أما بالضرب أو بالكلام أو حتى بالقتل أحياناً حيث يشعر بعدها المعتدي بالذنب لمدة قصيرة وقد تطول هذه المدة (الزبيدي: ١٩٩٩ : ٤) فيتضخم هذا الشعور عندما يكون للفرد إرادة للإلتزام بمعايير مستحيلة، فهو يعلن الاحكام ضد نفسه مراراً وتكراراً فهو المتهم والمدعي والقاضي وهيئة المحلفين فيكون هنا الضمير قاسياً جداً بحيث يشل حركة الفرد ونشاطه (عيسوي، ١٩٨٠ : ٢٥٩) ويشعره بالخلج والمذلة والاشمئزاز من الذات (فهيم، ١٩٨٧ : ٣٥) وبالتالي ترافقه اضطرابات نفسية أخرى منها ضعف الثقة بالنفس والاكتئاب وضعف القدرة على تحمل

المسؤولية والانسحاب من المواجهة والانعزال عن المجتمع والخوف من المواقف التي تتضمن المناقشة والنقد والتعليل (معوض، ١٩٨٣: ٣٥٧-٣٥٩)، وكشفت البحوث الحديثة أن الشعور العالي بالذنب وغير المنطقي يؤدي الى الاصابة بالوهم ومن ثم ظهور الوسواس المرضية أو إعتقاد الفرد بأنه أصبح مستهدفاً من الآخرين ويتولد لديه شعور بعدم القدرة على اتخاذ القرار بشأن الامور الخاصة، وانه غير قادر على التفكير وتملكه حالة من اليأس (الشمرى، ٢٠٠١: ٢٣٩) ويكون تقويمه لذاته متدنياً بحيث يدين نفسه ويحقرها أو يؤذيها ويعتقد بعدم أستحقاقه للحياة أو عدم صلاحيته وعدم نفعه (حامد، ١٩٧٨: ٢٥)

وأنتهى باحثون آخرون الى أن الشخص الذي يعاني من مستوى عالٍ في سمة الشعور بالذنب يجعله مستهدفاً للقلق لارتكابه أخطاء كثيرة سواء أرتكبها أو تخيل أنه أرتكبها (الحفني، ١٩٧٨: ٩٧)

وأظهرت نتائج الدراسات ارتباط الشعور بالذنب بمشكلات التوافق عند المراهقين وتشير النتائج الى أن مشكلات التوافق عند المراهقين أصحاب الاستعداد العالي للشعور بالذنب أعلى منها عند أصحاب الاستعداد المنخفض (مرسي، ١٩٨٧: ١٤١) وتتسق هذه النتائج مع العديد من الدراسات التي أشارت الى ارتفاع سمة الشعور بالذنب عند العصاين والذهانيين ومدمني الخمر والمخدرات والجانحين وعند الراشدين سيئي التوافق (Otter Backer & Munz , 1973 P.115 – 117)

وتفيد الدراسات السريرية أن ترك المصاب بالشعور أو الدائم بالذنب من دون علاج نفسي، يؤدي في كثير من الحالات الى الاصابة بعدد من الامراض الجسدية منها الذبحة الصدرية، وارتفاع ضغط الدم، وتهيج القولون وأنه يترتب على ذلك أضرار متنوعة فعلى مستوى الفرد يتضح أن هنالك تعقيداً متزايداً في حالته النفسية وآثاراً سلبية على علاقاته الاسرية والاجتماعية والوظيفية، أما على مستوى المجتمع، فان وجود نسبة من المصابين بالشعور بالذنب مهما كانت قليلة، فإنها تعني في التحصيل النهائي ضعفاً أو خسارة في طاقات عدد من أفرادها، وتؤثر سلباً على مسيرة تطور المجتمع وخطته التنموية، فضلاً عن أنشغال مؤسسات

المجتمع الخدمية الطبية، والطبية النفسية في توفير ما يحتاج إليه هؤلاء من خدمات (الزبيدي / ١٩٩٩ : ٣-٢)

ومن هنا تأتي مشكلة دراسة ظاهرة الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية لمعرفة هذا الجزء من السلوك البشري والتنبؤ به والوقوف على آثاره ومن ثم التحكم بنتائجه، ومما يعزز أهمية الدراسة الحالية هو أنها اختارت طلبة الصف الخامس الاعدادي عينة لها كون هؤلاء الطلبة يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين والابناء بوصفها مرحلة تغير في الميول والاتجاهات والرغبات والصفات الجسمية مما يجعل من الصعب على المراهقين أحيانا التوافق مع أنفسهم ومع المجتمع وهذه مسببات لاحتمالات الصراع النفسي أكثر من غيرها، والذي يأخذ صوراً كثيرة مثل فقدان الشهية والانطواء والاكتئاب النفسي والشعور بالذنب وانفصام الشخصية والميول العدوانية (محمد، ١٩٩٦ : ١٥٩)

وعلى صعيد المقارنة بين الجنسين في مستوى الشعور بالذنب موضوع البحث، فقد أظهرت العديد من الدراسات فروقاً بينهما نذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضاً منها

ففي دراسة وليامز وبايبي (Williams & Bybee) التي أجريت على عينة من الذكور قوامها (١٢٣) وأخرى من الإناث قوامها (١١٧) من طلاب المدارس الثانوية، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسية في مستوى الشعور بالذنب إذ حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث. (Williams & Bybee, 1995, P.620)

كذلك أجرى هارفي وزملاؤه (Harvey , &ETAI Batres) دراسة على عينة قوامها (١٠٨) من الإناث و(١٠٠) من الذكور من طلاب جامعة كولورادو الأمريكية طبق عليهم اختبار ابعاد الضمير DCQ لقياس حالة الشعور بالذنب، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين الجنسين، إذ حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور. (Harvey , &ETAI, 1997 , P. 141)

وفي دراسة أخرى عن مشاعر الذنب لدى الطلاب والطالبات بكلية التربية وجدت فروق دالة على اختبار لقياس مشاعر الذنب لصالح الطالبات (www.Karare Harab.com) ومن متابعة فنيكل (fenichel) لنتائج الدراسة على نمو

الضمير والشعور بالذنب عند المراهقين وجد أن الاحساس بالذنب يخلق أحباطاً عصبياً يجعل هؤلاء المراهقين يتصرفون كما سبق ان تصرف معهم آباؤهم حين كانوا يقسون عليهم ويلاحقونهم بالتهديد والوعيد في وقت كانوا فيه بحاجة الى الود والتسامح أكثر من أي شخص آخر (عدس ١٩٩٨ : ١٧٥)

ومن مشكلات مرحلة المراهقة أن يجد الابناء أنفسهم في تخصصات لا يحبونها أو أعمال لا يميلون إليها، وعندئذ تصبح الدراسة بالنسبة لهم صعبة ومكروهة لذلك نجد بعضهم يفشل في دراسته ويصبح عرضة للضياع وقد يراوده شعور بالذنب والحرج والخجل من والديه والآخرين، لانه لم يحقق ما يتوقع انجازه فوجود الفجوة بين ما مطلوب أن يحققه وما أنجزه يجعله تحت وطأة الشعور بالذنب، فضلاً عن تزايد الشعور - مؤخراً بمرحلة التعليم العالي في العراق - بعدم الرضا عن العناصر الطلابية التي تتلقفها الكليات مقارنة بالسنوات الماضية (الصراف، ١٩٩٤ : ١٧٦) وبناء على ماتقدم من مشكلة البحث وأهميته وما يؤديه الشعور بالذنب من عواقب سيئة تؤثر في الحالة الصحية للأفراد فقد أرتأت الباحثة الخوض في العلاقة بين الشعور بالذنب والجنس والتخصص بوصفها متغيرات تستحق الدراسة والبحث.

- لما لها من أهمية نظرية وتطبيقية تفيد الجهات المسؤولة عن الطلبة وتعطيها فكرة واضحة عن طبيعة مرحلة الاعدادية والتغيرات التي تؤثر في المراهقين وفي مجالهم الدراسي سواء مع الآخرين أو مع المدرسين.
- كذلك توفر الدراسة الحالية مقياساً يقيس الشعور بالذنب وتعتقد الباحثة بأهمية هذا المقياس في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية لندرة الدراسات التي تناولت الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي ومدى ارتباطه بجنسهم وتخصصهم.
- إلى جانب ذلك تأمل الباحثة أن يستفيد المرشدون النفسيون من نتائج الدراسة في تشخيص حالات الشعور بالذنب ومتابعتها ورسم سبل ارشادهم وتوجيههم الى بعض المعالجات التي تساعد الطلبة على تحسين حالتهم الصحية وانعكاس ذلك على تكيفهم وتكوينهم النفسي واندماجهم في الحياة الاجتماعية وقدرتهم على العطاء والابتكار بعيداً عن مشاعر الذنب والقلق والخوف والتوتر واليأس.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:-

١. بناء مقياس الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.
٢. التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.
٣. هل هنالك فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالذنب وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)
٤. هل هنالك فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالذنب تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الصف الخامس الاعدادي في الدراسة الصباحية بمدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩)

تحديد المصطلحات

ستقوم الباحثة بإستعراض بعض التعاريف التي تناولت الشعور بالذنب وكما يأتي:-

- ١- تعريف شمار (١٩٨١)
(وهو ما يشعر به الفرد من حالة ضيق شديد وتعبير عن آلام ويدل على وجود احساس صاف وداخلي للشعور بالذنب.) (شمار، ١٩٨١ : ١٢٢)
- ٢- تعريف الالوسي (١٩٨٨)
(حالة ترتبط بأخلاق الفرد ومستوى تربيته ويحدث هذا الشعور حين يقع الفرد في خطأ لا ينسجم مع قيمة وتقاليده.)
- ٣- تعريف لويس (Lewis , 1992)
(بشكل عام ان هذا الشعور يركز اساساً على سلوك معين أو سلسلة من السلوكيات التي قد تجاوزت المعايير الخلقية او التصور انها كذلك وهي واطئة في تدميرها للذات أو

النفس البشرية وتولد الشعور بالأسف والندم إزاء الطرف المتضرر.)) (Lewis , 1992 , P.370

٤- تعريف مارينا (marina , 1997)

((هو جزء من مشاعر الحزن وسمة مألوفة لنواحي الحزن بشكل خاص، وله علاقة بالاختفاق أو الفشل، وهو الشكل المعتاد من لوم الذات.))
(marina , 1997 , P.594)

٥- تعريف الشمري (٢٠٠١)

((حالة نفسية يتعرض لها الافراد وتؤدي الى الارباك والضيق نتيجة قيام الفرد بعمل مخالف لسلوك المجازاة الاجتماعية)) (الشمري ٢٠٠١ : ٢٤٣).
٦- تعريف ستيفن (2002 steven)

((الضيق الناتج عن اعتقاد الناس انهم أنتهكوا معاييرهم الشخصية أو خوفهم من أن الآخرين سيدركون هذا الانتهاك)) (steven,2002,P:362)
وإستناداً الى التعريفات السابقة فان التعريف النظري للشعور بالذنب في هذا البحث هو: ((حالة نفسية مؤلمة أو شعور سلبي موجه نحو الذات وتأنيبها وادانتها واحتقارها والاشمئزاز منها وسمة مألوفة لحالات الضيق والحزن والأسف نتيجة فشل الفرد في تحقيق رغباته وما ارتكبه من فعل او أفتراه معصية أو فاحشة أو أي أمر أخلاقي يعاقب عليه المجتمع.))

وتعرف الباحثة الشعور بالذنب اجرائياً بأنه:

((الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الشعور بالذنب الذي قامت الباحثة باعداد.))

الفصل الثاني الإطار النظري

مفاهيم نظرية:-

سنحاول هنا التطرق الى بعض المفاهيم النظرية التي تناولت طبيعة الشعور بالذنب ومدى تأثيره في الفرد.

أولاً: منظور التحليل النفسي:

لقد أرتبطت دراسة الاحساس الخلقي بمدرسة التحليل النفسي على أساس اهتمامها بالجانب الداخلي من الانسان بدلاً مما يظهر من سلوك عملي أو لفظي (الريماوي، ٢٠٠٣: ٣٤١) ويشير لنا رائد هذه المدرسة فرويد (freud) الى ان سلوكنا يتأثر بقوى وعوامل داخلية لا نعيها وتكون خارج مجال تحكمنا وضبطنا الواعي، ويعتقد فرويد ان حالة الوعي أو الشعور تتضمن ثلاث مناطق هي:

أ. الشعور.

ب. ما قبل الشعور.

ت. اللاشعور. (عبد الله، ٢٠٠٠: ٩١)

والذي يعيننا من هذه المناطق الثلاث هو منطقة (اللاشعور) التي تشير الى ذلك الجزء من العقل الانساني الذي لا يمكن للفرد أن يعيه بشكل مباشر وهو يشمل مجمل الافكار والرغبات والمخاوف المكبوتة التي يعمل الفرد على ابعادها من مستوى الشعور أو الوعي لان تذكرها يسبب له القلق والتوتر والشعور بالذنب (الزق، ٢٠٠٦: ٣٨)

وتبعاً لذلك فان فرويد يعتقد أن مشاعر الذنب تتكون لدى الفرد في الثالثة من العمر والى الرابعة، إذ يبدأ الطفل يطور وينمي ما يسمى بنوع من الحب الجنسي لاحد الوالدين من غير جنسه وهذا الحب يولد الغيرة والقلق ويؤدي الى الشعور بالذنب (فرويد، ١٩٩١: ١٥٦) لهذا يطرح فرويد في نظريته البنائية (التركيبية) لشخصية الفرد ثلاثة انظمة أساسية هي:

أ- الهو (Id)

ب- الانا (Ego)

ج- الانا الاعلى (Superego)

وهذه الانظمة تتفاعل تتفاعل باستمرار فيما بينها، وتأخذ غالباً شكل الصراع لان لكل واحدة منها أهدافاً مختلفة (جبل، ٢٠٠١: ٦٤) إذ يسعى (الهو) الى إشباع جميع رغباته وبدون تأجيل وفقاً لمبدأ اللذة وهو لا شعوري يحتوي على الغرائز البيولوجية الجنسية والعدوانية والرغبات والدوافع الطفولية المكبوتة أما (الانا) فيمثل الواقع وهو الجهاز الاداري للشخصية ووظيفته أشباع الحاجات الغريزية ضمن محددات الواقع، ويمثل الانا الاعلى (الذات العليا) المعيار الخلقي للفرد الذي يصنع الضمير وينشأ من الاوامر والنواهي المتمثلة بتعليمات الوالدين والمجتمع وهذه يستدخلها الفرد لتشكل معيار الصح والخطأ (عكاشة، ١٩٦٩: ٣٨٩) وعندما تخالف المعايير الاخلاقية وتزداد سيطرة الضمير في الشخصية وتعرض (الانا) لمطالب (الهو) فان الفرد يصبح عبداً لمجموعة من العادات والتقاليد وعبداً لمشاعر الذنب والتأنيب القاسية (عيسوي، ١٩٨٠: ٢٣٧)

وان هذه المشاعر تتطور من حالة الخوف من عقوبة خارجية في عقدة أوديب الى حالة الاحساس الذاتي بها، ويكون هذا الاحساس مؤلماً ومتضمناً توجيه اللوم الى الذات وانتقادها عندما يدرك الفرد على مستوى الوعي بأن دوافعه ورغباته مناهضة لمعايير السلوك الاخلاقي ومخالفة للتقاليد الاجتماعية السائدة في مجتمعه (conner , 1997 , P:85)

أما هورني (Horney) فقد أتفقت مع فرويد على ان كل فرد يمتلك ضميراً وهو يشعر بالذنب نتيجة لفشله في الاستجابة لمطالب الضمير المثالية ونتيجة التوتر بين الانا والانا الاعلى فيكون الاحساس بالذنب لدى الافراد العصبيين أقوى وأكثر حدة من الافراد العاديين ذلك لان الانا الاعلى عندهم يكون متصلباً وصارماً، غير ان هورني ترى من خلال اهتمامها بدراسة العصاب سريراً إن الشعور بالذنب يؤدي دوراً شاملاً ومركزياً في الاعراض أو الاضطرابات العصابية فيأخذ شكل الانانية أو جرح شعور الآخرين أو عدم النزاهة والخجل والتخريب والكسل ومخالفة المواعيد (Horney , 1939 , P:235)

وإذا ما انتقلنا الى أريكسون (Erikson) فإننا نجده يشيد الى أن دورة حياة الفرد

تمر بثماني مراحل هي:

- أ. مرحلة الثقة بالنفس مقابل عدم الثقة.
- ب. مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك.
- ج. مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب.
- د. مرحلة اكتشاف الاحساس بالمتابعة مقابل الاحساس بالنقص.
- هـ. مرحلة الهوية مقابل اضطراب الدور.
- و. مرحلة الصداقة الحميمة مقابل العزلة.
- ز. الانتاجية مقابل الركود.
- ح. تكامل الذات مقابل اليأس. (توق وعدس، ١٩٨٤: ١٢٨ - ١٢٩)

(محمد ١٩٩٨: ٢٨٦)

ويرى أريكسون أن الشعور بالذنب يحصل في المرحلة الثالثة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي في عمر (٣-٥) سنوات والتي تماثل المرحلة القضائية في نظام فرويد، فالطفل في هذا العمر يكتشف قدراته على القيام بأعمال معينة ويحاول أن يقلد سلوك الكبار ويشارك نشاطاتهم (جمعة، ٢٠٠٥، ٢٥١) فهي مرحلة القدرات الحركية والرغبة في التملك والسطوة والاقتحام والتنافس الاخوي مع القادمين أو الأكبر سناً والتنافس من أجل امتلاك الام والحصول على مكانة مفضلة لديها (حجازي، ٢٠٠٤: ٤٤) ورغبة الطفل في تملك الوالد من الجنس الآخر يصاحبه شعور بالمنافسة مع الوالد من الجنس نفسه، فإذا عاقب الوالدان الطفل ومنعا هذه المبادرات وتسببا في جعله يشعر ان تلك المبادرات الجديدة هي شيء سيء فسوف تتكون لدى الطفل مشاعر الذنب وتستمر طوال حياته وتلون كل أنشطة مبادراته الذاتية (شلتز، ١٩٨٣: ٢١٧)

أما أريك فروم (Erik from) فيطرح وجهة نظر نفسية اجتماعية، فيرى أن احترام الناس للقانون لا يكون بدافع الخوف فقط بل لانهم يشعرون أيضاً بالذنب إذا ما خرجوا عنه ذلك لان مركزنا الانساني لا يوجد في داخلنا ولكنه موجود في السلطة الشرعية التي تخضع لها وتتمثل في الوالدين أو من يقوم مقامهما (فروم، ١٩٨٩ : ١٣١)

ثانياً: المنظور المعرفي:-

ويستهله بالعالم بياجيه (Piaget) الذي أنشغل بالنمو الاخلاقي، إذ قسمه الى ست

مراحل هي:-

- أ. ما قبل الخلقي.
- ب. الاخلاقية الوسيطة.
- ج. المستوى التقليدي.
- د. أخلاقية ارضاء السلطة.
- هـ. المستوى ما بعد التقليدي.
- و. أخلاقية المبادئ الذاتية والضمير.

(توق وعدس، ١٩٨٣ : ١٢٣)

وقد وجد بياجيه أن الفرد يخضع في مرحلة (أرضاء السلطة) الى الاحكام الخلقية تجنباً لنقمة السلطة الشرعية وما يترتب على ذلك من الشعور بالذنب أما في مرحلة (اخلاقية المبادئ الذاتية والضمير) فان الفرد يشعر بالذنب، ويحتقر ذاته نتيجة قيامها بعمل يتعارض مع مبادئ ضميره (محمد، ١٩٩٨ : ٣٨٧) غير أن كولبرك (Kohlberg) قد وسع من وصف بياجيه لنمو المعايير الاخلاقية فقسم النمو الخلقي الى ست مراحل أو أدوار وهي:

- أ. الخوف من العقاب.
- ب. تبادل المصالح مع الآخرين.
- ج. الاتفاق والخضوع للقيم الاجتماعية.

د. تأدية الواجب والمحافظة على النظام الاجتماعي.

هـ. الاعتراف بوجود القواعد والاعراف التي يتفق عليها المجتمع.

و. موقف الوعي والمبدأ. (الصالح، ١٩٨٨ : ١٩٥)

ويكون الفرد في المرحلة الأخيرة قد وصل الى مرحلة الاعتراف بقدسية الحياة الانسانية ويلعب الضمير دوره بوصفه عاملاً موجهاً بالاعتماد على المبادئ التي توصل اليها الفرد بعناية فكرية بالغة في تسيير سلوكه، فيشعر الفرد بالذنب عند مخالفته لهذه المبادئ (mosher , 1967 , P:125) وتوصلت لوفينجر (Loevinger) الى النمو الخلقي يمر بسبع مراحل هي:

أ- ما قبل الاجتماعي

ب-الاندفاعية

ج- وقاية الذات

د- المسايرة

هـ-الشعورية

و- الاستقلالية

ز-التكاملية (جابر، ١٩٦٢ : ٢٩ - ٣١)

ويقوم الفرد باستدخال المعايير الخلقية في المرحلة الشعورية أو مرحلة الوعي التي أطلق عليها بعضهم بمرحلة الضمير وأهم ما يميز هذه المرحلة هو أنتقاد الذات عندما يرتكب الفرد الاخطاء (Hauser ، ١٩٧٦ ، P : ٩٣١ - ٩٣٢)

ثالثاً: منظور المذهب الوجودي:

يرى علماء النفس الوجوديون أن الانسان يواجه دائماً خيارين هما خيار المستقبل الذي يستدعي الشعور بالقلق وخيار الماضي المصحوب بالشعور بالذنب، وإن من يختار (المستقبل والقلق) يكون ذا شخصية أصلية أي قادر على ممارسة إرادته وحريته في صنع

قراراته، ومن يختار الماضي والذنب) يكون ذا شخصية غير أصلية ويكون عرضة للاصابة باضطرابات نفسية.

وهذا يعني ان الوجوديين قد جعلوا الذنب متعلقاً أساساً بالارادة وانه يظهر على مستوى الشخصية الراشدة في حين تؤكد النظرية الفلسفية المعتمدة على المنظور الفرويدي على مرحلة الطفولة المبكرة فيما جعله الباحثون المعتمدون على منطلقات علم النفس المعرفي عملية ادراكية معرفية مرتبطة بتطور الاحكام الخلقية تبعاً لمراحلها (الزبيدي، ١٩٩٩: ٢٧، ٣٥) وتأسيساً على ذلك كله نلاحظ ان هنالك آراء مختلفة في تفسير نشأة الشعور بالذنب وكيفية تغيره وكل من هذه الآراء يعكس وجهة نظر صاحبها والمدرسة التي ينتمي اليها.

مستويات الشعور بالذنب

إن علماء التحليل النفسي يصنفون الشعور بالذنب الى ثلاثة مستويات وهي:

- أ- ما يكون معروف المصدر: وهذا النوع الاول يطلق عليه ما يسمى بالقلق الاجتماعي، وأبرز صوره هو حالة الفرد الذي يشعر بانه تجاوز على حقوق الآخرين.
- ب- عدم القدرة على معرفة المصدر: ويتمثل هذا النوع الثاني بالشعور بالنقص المستمر ومحاولة عقاب الذات ويرى فرويد ان سبب هذا النوع يعود الى مرحلة الطفولة في اثناء قمع العدوان تجاه الوالدين (شلتز، ١٩٨٣: ٢٠٩).
- ج- غير معروف المصدر: وهو النوع الثالث الذي لا يظهر في طلب عقاب الذات الصريح ويمتاز بالشعور بالوحدة، وعدم الكفاءة، والحزن والتمزق والقلق والشعور بالدونية، وكراهية الذات (كمال، ١٩٧٦: ١٣٦).

وهناك من يصنف مشاعر الذنب الى أربعة مستويات وهي:

- أ- مشاعر الذنب المرضية: وهذه المشاعر تصل الى درجة توهم الخطأ وتضخمه مثل مرض الاكتئاب وتؤدي الى الانحسار وانخفاض تقدير الذات وأقل الفئات المرضية شعوراً بالذنب مرضى الانفصام نظراً لانفصامهم عن الواقع وعدم إدراك الخطأ بل إزاحة الاخطاء الى الآخرين وهنا تظهر على هيئة مشاعر اضطهاد موجه نحو الذات.

ب- مشاعر الذنب المنخفضة: وتدل على اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية تجاه الآخرين والذات وترتبط بارتكاب الجرائم والعنف.

ج- مشاعر الذنب السوية أو الايجابية: وتتضمن الرغبة في الاصلاح وتؤدي الى التكيف مع الذات والآخرين.

د- مشاعر ذنب قدرية: وهذه المشاعر لا دخل للفرد فيها وتظهر على هيئة اضطراب في أسلوب تفكير الفرد أو تشويه المعرفة.

(WWW.brg8.com/vb/html)

أسباب الشعور بالذنب:

بناءً على ما تقدم فإن للشعور بالذنب أسباباً كثيرة نذكر بعضاً منها:

١- تكرار السقوط في خطيئة ما مع عدم القدرة على التخلص منها مما يرسل ذلك وخزات مستمرة الى الضمير وتأنيبه.

٢- التوجيه وأرشاد الخاطئين والحصول على بيانات غير صادقة عن الجنس من مصادر غير موثوق بها فضلاً عن خضوع الفرد لتعاليم خاطئة مثل جواز هلاك المؤمن إذا ضعف، الأمر الذي يجعله في حالة من الخوف المستمر والشعور الدائم بالذنب وعدم الرضا عن النفس.

٣- روايب التربية القاسية في بواكير الطفولة مثل الاسراف في توبيخ الطفل ولومه وكثرة النقد الهدام والعقاب على أتفه الاسباب بطريقة رادعه قاسية دون تقديم العلاج المناسب (شرايبي، ١٩٩١: ١٢٠)

٤- الاستعداد الشخصي والميل لثناء النفس باستمرار مما يساعد ذلك على زيادة الشعور بالذنب ويكثر من روح الفشل والخيبة.

٥- ضمير ذو حساسية زائدة ومرضية، إذ يشعر الشخص بالذنب بسبب قيامه بامور لا تعد خاطئة ويكون هذا الشخص مظلماً بسحابة من اللوم اللاذع والشعور الحاد بالذنب.

٦- النزعت الكمالية لفعل الاشياء بصورة كاملة وبمقاييس غير واقعية والشخص الذي يعاني من ذلك لا يستطيع - أبداً - أن يهنأ بالرضا الداخلي عن نفسه وقد لا يتحمل أتفه الاخطاء، فيمتلأ باللوم داخل نفسه وهذا ما يسمى بعقدة الكمال.

(يونس، ٢٠٠٤: ٣٠٤ ، ٣١٥)، (www.Karare 4arab.com)

٧- ضمير صارم ورغبات مكبوتة ككراهية الأب أو الأخ الأكبر سناً أو أشتهااء المحارم أو الغيرة من أخ أصغر، فيترسخ الشعور بالانتم والذنب وحينما يستفحل هذا الشعور عند الانسان يتحول الى عقدة الذنب وهي في مقدمة العقد النفسية التي يزرعها الالباء في نفوس أبنائهم (راجع، ١٩٧٣ : ١٤٠)

٨- الكبت الداخلي لأمر يشعر الفرد انها أخطاء مع عدم البوح بمشكلاته مما يجعل عقله الباطني ممثلة بالشعور بالدونية والاعتراب وأحاسيس الذنب

(www.Karare4arab.com)

٩- الجهاز العصبي الحاد والنشط، الذي يكون صاحبه عصبي المزاج، سريع الغضب سهل الاستثارة والاستفزاز، غير قادر على التحكم بنفسه في أغلب الاحيان، وكلما زادة حدة جهازه العصبي زاد شعوره بالذنب. (البكري وآخرون، ٢٠٠١ : ٩٥)

الدراسات السابقة:

بعد أن أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الشعور بالذنب، فقد تم أنتقاء بعضاً من تلك الدراسات بغية الوقوف على طبيعتها والاستفادة من صياغة أهدافها وأدبياتها وإجراءاتها والنتائج التي توصلت إليها وقامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسات على النحو الآتي:-

أولاً الدراسات العربية:-

- دراسة صالح والزبيدي (٢٠٠٢)

أستهدفت الدراسة التعرف على مستوى الشعور بالذنب لدى الافراد المصابين ببعض الامراض النفسجسمية ومستواه لدى الافراد العاديين غير المصابين بهذه الامراض تبعاً لمتغيرات: الحالة الاجتماعية والعمر والتحصيل الدراسي والمهنة.

تألفت عينة الدراسة من الذكور فقط بواقع (٧٥) فرداً من المصابين بأمراض نفسجسمية من الارامل والمطلقين و (٢٥٠) فرداً من العاديين، وقام الباحثان ببناء أداة للشعور بالذنب أما الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة فهي: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سيرمان براون وتحليل التباين الاحادي.

وأسفرت نتائج الدراسة أن (٧٥) فرداً من المصابين بأمراض نفسجسمية من الارامل والمطلقين كانوا أعلى مستوى من الشعور بالذنب مقارنة بالعزاب والمتزوجين وان المزاولين للأعمال الحرة أعلى شعوراً بالذنب من الطلبة والموظفين ولم تظهر النتائج فروقاً بين أفراد عينة المرضى فيما يخص متغير العمر والتحصيل الدراسي وتاريخ الاصابة بالمرض.

- دراسة الانصاري (١٩٩٩)

هدفت الدراسة الى معرفة المشكلات النفسية لدى الشباب الكويتي من الجنسين وتكونت العينة من مجموعتين الاولى قوامها (١١٢٩) من طلاب المدارس الثانوية العامة بواقع (٣٥٠) طالباً و (٧٧٩) طالبة والثانية قوامها (٩٣٨) من طلاب جامعة الكويت بواقع (٣٠٦) طالباً و (٦٣٢) طالبة وتم استخدام مقياس الانفعالات المميزة (DES) مكون من (٣٠ سمه) أما الوسائل الاحصائية للبحث فكانت المتوسطات والانحرافات المعيارية والاختبار التائي للمقارنة بين المتوسطات ومعامل الارتباط والتحليل العاملي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الخزي والخجل والندم والشعور بالذنب والخوف والاكتئاب كانت من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها الشباب بوجه عام كما تبين من نتائج الدراسة أن الاناث حصلن على متوسط أعلى من الذكور في اللوم والذنب.

- دراسة الفتلاوي (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة الى التعرف على الشعور بالذنب لدى طلبة كلية التربية الاساسية وحسب متغير الجنس وطبقت الدراسة على (٢١٠) طالباً وطالبة بواقع (٦٦) طالباً و (١٤٤) طالبة من المرحلة الثانية ومن بعض الاقسام وأعتمد الباحث مقياس الشعور بالذنب الذي أعدته الباحثة منتهى عبد الصاحب عام (٢٠٠٣) وكانت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة هي: معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات مقياس الشعور بالذنب والوسط المرجح (الحدة) معادلة فيشر والوزن المئوي.

وبينت نتائج الدراسة أن طلبة كلية التربية الاساسية في المرحلة الثانية لديهم شعور بالذنب وأن مشاعر الذنب مرتفعة لدى الذكور بحيث كانت هذه المشاعر تدور حول (٣٠) فقرة من فقرات المقياس الذي أعتمد عليه الباحث في حين أن الاناث لديهم شعور بالذنب يدور حول (٢٦) فقرة من الفقرات التي تضمنتها أداة البحث.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:-

- دراسة تانجني (Tangney, 1990)

أستهدفت الدراسة الى معرفة علاقة الذنب التطور الوعي الوجداني لدى عينة من طلبة.

المدارس الثانوية إذ اجريت الدراسة على ثلاث عينات مستقلة من الطلاب، الاولى قوامها (١٠١) فرد والثانية (٩٨) فرداً والثالثة (٦٣) فرداً، طبقت عليها بطارية من الاختبارات شملت: قائمة الوعي بالذات الوجدانية (SCAAI) ومقياس مؤشر (mosher) للذنب.

وأُسفرت نتائج الدراسة بان افراد العينة لديهم شعور عالٍ بالذنب وان هذا الشعور يرتبط ارتباطاً موجباً بكل من الخزي، والخجل والوعي الاخلاقي، دراسة كويليز وبايبي (Quiles & Bybee , 1997)

هدفت الدراسة الى كشف العلاقة بين الشعور بالذنب والصحة النفسية والتدين تم تطبيقها على عينة قوامها (١٠١) طالب من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية وأستخدمت الدراسة اختبار الذنب وقائمة الاكتئاب ومقياس العداوة وقائمة الاعراض النفسجسمية وحللت النتائج أحصائياً بتطبيق التحليل العاملي.

وأظهرت نتائج الدراسة ان الشعور بالذنب يرتبط ارتباطاً جوهرياً بالمقاييس الاتية (الخزي والوسواس القهري والاكتئاب والقلق والمخاوف والعداوة).

مناقشة الدراسات السابقة

فيما يلي مناقشة ماورد في تلك الدراسات وكالاتي:

١- الأهداف:

لقد تباينت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الشعور بالذنب تبعاً لتباين المتغيرات التي تناولتها كل دراسة، فقد هدفت دراسة (صالح والزبيدي، ٢٠٠٢) الى معرفة العلاقة بين الشعور بالذنب وبعض الأمراض النفسجسمية منها الذبحة الصدرية وإرتفاع ضغط الدم، وتهيج القولون، وأستهدفت بعض الدراسات العلاقة بين الشعور بالذنب ومتغيرات اخرى كالمشكلات النفسية كدراسة (الانصاري، ١٩٩٩) أو الصحة النفسية كما هو في دراسة كويليز وبايي (Quiles&Bybee , 1997) بينما تناولت دراسة تانجني (Tangney , 1990) علاقة الذنب بتطور الوعي الوجداني.

أما دراسة (الفتلاوي، ٢٠٠٨) فقد أستهدفت العلاقة بين الشعور بالذنب ومتغير الجنس.

٢- العينات:

تباين حجم عينات الدراسات السابقة بما يتناسب ومجتمع الدراسة إذ تراوحت عينات بعض الدراسات بين (٦٣- ٢٥٠) فرداً كما في دراسة (صالح والزبيدي، ٢٠٠٢)، (الفتلاوي، ٢٠٠٨) ودراسة تانجني (1990 , Tangney) وكويليز وبايي

(Quiles & Bybee 1997) في حين ضمت بعض الدراسات عينات واسعة ومنها دراسة (الانصاري، ١٩٩٩) التي تكونت عينتها من مجموعتين الاولى بلغت (١١٢٩) فرداً والثانية قوامها (٩٣٨)

أما عينة البحث الحالية فتكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي

ومن الجدير بالذكر أن معظم الدراسات قد أقتصرت على طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين مما يؤكد ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية التي تناولها البحث الحالي.

٣- الأدوات:

تنوعت المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة إذ اعتمدت بعض الدراسات على استبيانات ومقاييس جاهزة مثل دراسة (الانصاري، ١٩٩٩)، (الفتلاوي، ٢٠٠٨)، ودراسة تانجني (Tangney , 1990) وكويليز وبايي (دووا، Quiles & Bybee) وهناك عدد من الدراسات قامت ببناء الأداة للبحث مثل دراسة (صالح والزبيدي، ٢٠٠٢).

٤- الوسائل الاحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة بما يتناسب وأهداف تلك الدراسات وطبيعة البيانات التي حصلت عليها ويمكن إجمال تلك الوسائل في: معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة سيرمان بروان وتحليل التباين الاحادي والتحليل العاملي وفي الدراسة الحالية سوف يتم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث.

٥- النتائج:

أظهرت بعض الدراسات فروقاً في نتائجها وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية ففي دراسة (الانصاري، ١٩٩٩) أشارت الى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في موضوع الشعور بالذنب ولصالح الاناث في حين أشارت دراسة (الفتلاوي، ٢٠٠٨) الى ان الشعور بالذنب

لدى الذكور أعلى مما لدى الإناث وبينت نتائج عدد من الدراسات السابقة وجود علاقة موجبة وذات دلالة احصائية بين الاكتئاب والخزي والقلق والوسواس القهري والمخاوف والعداوة والوعي الاخلاقي والشعور بالذنب كما في دراسة تانجني (Tangney , 1990) وكويليز وبايي (Quiles & Bybee , 1997)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا البحث الاجراءات التي اعتمدها الباحثة من أجل التحقق من أهداف البحث والذي يتضمن وصفاً لمجتمع البحث وعينته الاساسية والاداة المستخدمة واجراءات الصدق والثبات لهذه الاداة والوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات احصائياً وعلى النحو الاتي:

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث في الدراسة الحالية من طلبة الصف الخامس الاعدادي في المدارس الثانوية الصباحية في مدينة تكريت للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ الموزعين على (٢١) مدرسة ثانوية منها (١٠) مدارس للبنين و (١١) للبنات بفرعها العلمي والادبي والبالغ عددهم (١٢٦٩) طالباً وطالبة بواقع (٦٦٧) طالباً و (٦٠٢)*طالبة.

ثانياً: عينة البحث:

أختارت الباحثة عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة وقد أختيرت عينة البحث الحالية بالاسلوب الطبقي العشوائي من طلبة الصف الخامس الاعدادي موزعين على (٨) مدارس في مدينة تكريت كما هو موضح في الجدول (١)

* حصلت الباحثة على هذه الاعداد من شعبة الاحصاء / قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية صلاح الدين.

الجدول (١)

توزيع عينة البحث الاساسية للطلبة على المدارس تبعاً لمتغيري التخصص والجنس

المجموع	الخامس العلمي		الخامس الادبي		أسم المدرسة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١- ثانوية الفرقان	١٠	-	٢٠	-	٣٠
٢- ثانوية خالد بن الوليد	١٠	-	٢٠	-	٣٠
٣- ثانوية تكريت للمتميزين	٢٠	-	-	-	٢٠
٤- ثانوية عقبة بن نافع	١٠	-	١٠	-	٢٠
٥- ثانوية الخنساء	-	١٠	-	٣٠	٤٠
٦- ثانوية المستنصرية	-	١٠	-	١٠	٢٠
٧- ثانوية تكريت للمتميزات	-	١٠	-	-	١٠
٨- ثانوية أم المؤمنين	-	٢٠	-	١٠	٣٠
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠

ثالثاً: أداة البحث (مقياس الشعور بالذنب)

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس كمقياس (الانصاري، ١٩٩٩) ومقياس (الشمري، ٢٠٠١) ومقياس (صالح والزبيدي، ٢٠٠٢) و(الفتلاوي، ٢٠٠٨) تبين فقدان الشروط المطلوبة في الاداة المحلية والعربية، ونظراً لإنعدام وجود المقياس الاجنبي المقنن على البيئة العراقية والملائم لثقافة المجتمع وعاداته ومعاييره فقد تطلب الامر بناء مقياس الشعور بالذنب يتلائم مع خصائص مجتمع البحث ويحقق أهداف الدراسة الحالية.

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.م. أفراح إبراهيم سعيد

وقد أتبعَت الباحثة الخطوات الآتية في بناء مقياسها وعلى النحو الآتي:-

١- إعداد فقرات المقياس:

لتحقيق هذا الغرض قامت الباحثة بإعداد استبيان استطلاعي تضمن سؤالين (ملحق ١) تم توجيههما إلى عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة موزعين على مدرستين أحدهما للذكور والآخرى للاناث كما في الجدول (٢)

جدول (٢)

عينة الاستبيان الاستطلاعي

المجموع	الجنس		أسم المدرسة
	إناث	ذكور	
١٥	-	١٥	١- أعدادية عمر بن جندب
١٥	١٥	-	٢- ثانوية ميسلون
٣٠	١٥	١٥	المجموع

وبعد تحليل الاجابات ومراجعة المقاييس والادبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، أخذ منها بعض الفقرات التي عدلت صياغتها لكي تلائم المقياس الحالي، وفي ضوء هذين الاجراءين السابقين تم التوصل الى صياغة (٤٥) فقرة (ملحق ٢) ووضعت لكل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق على دائماً)، (تنطبق عليّ أحياناً)، (لا تنطبق عليّ أبداً)

٢- صدق الفقرات وصلاحيتها (الصدق الظاهري)

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه أو أن يقيس الوظيفة التي خصص لقياسها وأن لا يقيس شيئاً غيرها (الروسان، ١٩٩١: ٨٨) وقد عمدت الباحثة الى استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق المقياس الحالي وفي هذا الصدد يشير أيبيل (Ebel) الى أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها

(Ebel , 1972, P:555) فعلى حسب تقديرات المحكمين يكون صدق أو عدم صدق الاختبار (الجلبي، ٢٠٠٥: ٩٤) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الصيغة الاولى لفقرات المقياس البالغة (٤٥) فقرة مع بدائلها الثلاثية (ملحق ٢) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس * وذلك لإبداء آرائهم، وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها أو تعديل ما يرونه مناسباً من تعديل، وعدت الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (٨٠%) فما فوق من عدد المحكمين وبذلك أستبقيت الفقرات التي وافق عليها (١٠) محكمين واستناداً الى هذا المعيار حذفت خمس فقرات وهي (٢، ١٠، ١٤، ٢٦، ٤١) وعدلت ثماني فقرات وهي (٤، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٣٢، ٣٨، ٤٥) وبهذا أصبح المقياس مؤلفاً من (٤٠) فقرة وجاهزاً للتطبيق (ملحق ٣)

* المحكمون:

١. أ.د. محمد سليمان إبراهيم / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات.
٢. أ.د. أحمد ضامن الهزاع / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات.
٣. أ.د. واثق عمر موسى / جامعة تكريت / كلية التربية / علم النفس.
٤. أ.م.د. عدنان سلمان داود / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات.
٥. أ.م.د. عبد الكريم مهدي / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات.
٦. أ.م.د. حسام طه محمد / جامعة تكريت / كلية التربية.
٧. أ.م.د. حميد سالم خلف / جامعة تكريت / كلية التربية.
٨. أ.م.د. صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية.
٩. أ.م.د. رائد أدريس محمود / جامعة تكريت / كلية التربية.
١٠. أ.م.د. كامل عبد الحميد عباس / جامعة الموصل / كلية التربية.
١١. أ.م.د. فاتح أبلحد فتوحي / جامعة الموصل / كلية التربية.
١٢. أ.م.د. معين عبد باقر / الجامعة المستنصرية / كلية الاداب.

٣- أعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء أستجابته على فقرات المقياس، لذلك روعي عند أعداد هذه التعليمات أن تكون مناسبة لمستوى طلبة المرحلة الاعدادية مع بيان الغرض من ذلك والتأكيد على عدم ذكر الاسم فضلاً عن الإشارة الى عدم ترك أية فقرة دون إجابة كما تضمنت التعليمات مثلاً يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

٤- تصحيح المقياس:

من أجل التعرف على الدرجة الكلية لكل مستجيب على مقياس الشعور بالذنب حددت لكل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليّ دائماً) (لا تنطبق عليّ أحياناً) (لا تنطبق عليّ أبداً) وأعطيت ثلاث درجات للبديل (تنطبق عليّ دائماً) وأعطيت درجتان للبديل (تنطبق عليّ أحياناً) ودرجة واحدة للبديل (لا تنطبق عليّ أبداً) وأستخرجت الدرجة الكلية لكل مستجيب عن طريق جمع درجات استجاباته على جميع فقرات المقياس، وبذلك حسبت أعلى درجة هي (١٢٠) وأدنى درجة هي ٤٠

٥- التحليل الاحصائي للفقرات:

قامت الباحثة بتحليل الفقرات احصائياً وفق اجراء حساب القوة التمييزية وفيها يلي توضيح لهذا الاجراء

- حساب القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بتمييز الفقرات قدرتها على ان تميز بين الافراد الحاصلين على علامات مرتفعة والافراد الذين يحصلون على علامات منخفضة في السمة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٩) ولحساب القوة التمييزية أستخدمت الباحثة أسلوبين هما: ١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٢- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٣- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

ولأجل تحقيق ذلك اتبعت الباحثة الاجراءات الاتية:

أ- تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠٠)* طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة الصف الخامس الاعدادي، موزعين على (١٠) مدارس ثانوية والجدول (٣) يوضح ذلك الجدول(٣)

يوضح توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي لحساب تميز الفقرات موزعة حسب متغير الجنس والتخصص

المجموع	الخامس العلمي		الخامس الادبي		أسم المدرسة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١- ثانوية المتميزين	١٥	-	-	-	١٥
٢- ثانوية عمر بن جندب	١٠	-	١٥	-	٢٥
٣- ثانوية المقاصد	١٠	-	١٠	-	٢٠
٤- ثانوية الكندي		-	١٠		١٠
٥- اعدادية الفرقان	١٥	-	١٥		٣٠
٦- ثانوية صفية	-	-		١٠	١٠
٧- ثانوية العقيدة		١٠	-	١٠	٢٠
٨- ثانوية الخنساء		١٥	-	١٥	٣٠
٩- ثانوية سمية		١٠	-	١٠	٢٠
١٠- ثانوية البيان	-	١٥	-	٥	
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠

* إن عينة بناء المقياس هي غير عينة التطبيق النهائي .

ب- صححت أستمارة الأفراد المستجيبين البالغة عددها (٢٠٠) أستمارة وفق أوزان البدائل المشار إليها سابقاً وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب.

ج - رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والبالغ عددهم (٢٠٠) مستجيب ترتيباً تنازلياً من الأعلى الى الأدنى، التي تراوحت بين (١١٨-٤٨)

د- أختيرت نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا كما أختيرت ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وبذلك أحتوت هاتان المجموعتان المتطرفتان (١٠٨) طالباً وطالبة (أستمارة) بحيث أن أستمارة المجموعة العليا تضم (٥٤) طالباً وطالبة، كذلك فإن المجموعة الدنيا تشكل العدد نفسه (٥٤) طالباً وطالبة.

هـ- تم أستخدم الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ومن خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) أظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما هو مبين في الجدول (٤)

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالذنب

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
-١	٢,١٧	٢٢	٣,٠٧
-٢	٥,٣٠	٢٣	٣,٦١
-٣	٣,٨٨	٢٤	٢,٨٩
-٤	٣,١١	٢٥	٣,٢٢
-٥	٢,٩٨	٢٦	٣,٧٠
-٦	٢,١١	٢٧	٣,٢٢
-٧	٤,٠٧	٢٨	٣,١٨
-٨	٥,٦٩	٢٩	٢,٩٩
-٩	٤,٩٩	٣٠	٣,٢٢
١٠	٣,٧١	٣١	٣,٨٤
١١	٣,٥٠	٣٢	٣,٣١
١٢	٨,٣٨	٣٣	٤,٧٠
١٣	٢,٢٢	٣٤	٥,٦٩
١٤	٨,٢٩	٣٥	٧,٣٣
١٥	٣,٠١	٣٦	٥,٠٧
١٦	٧,٠٤	٣٧	٦,٣١
١٧	٦,٥٩	٣٨	٨,٢٩
١٨	٣,٧٧	٣٩	٢,٣٣
١٩	٢,٧١	٤٠	٢,٥٠
٢٠	٥,٠٧		
٢١	٣,٦٥		

١- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إن الهدف من هذا الأسلوب هو أبقاء الفقرات التي يكون ارتباطها عالياً بالدرجة الكلية وحذف الفقرات التي تظهر ارتباطاً ضعيفاً بهذه الدرجة مما يؤدي إلى صدق المقياس وثباته، ولتحقيق ذلك تم استخدام معامل الارتباط بطريقة بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة الذين أجابوا على كل فقرة بين درجاتهم الكلية على مقياس الشعور بالذنب وبعد تحليل الاستجابات وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون أتضح أن معاملات الارتباط تراوحت (٢٩-٧٧) وهي ذات دلالة إحصائية وعلى هذا الأساس أبقى الباحثة جميع الفقرات دون استبعاد، لقوة معامل ارتباطها والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
-١	٠,٢٩	٢٢	٠,٦٩
-٢	٠,٤٧	٢٣	٠,٣٨
-٣	٠,٥٣	٢٤	٠,٤٢
-٤	٠,٣٧	٢٥	٠,٤٩
-٥	٠,٥٥	٢٦	٠,٥٢
-٦	٠,٤٢	٢٧	٠,٥١
-٧	٠,٣٦	٢٨	٠,٥٠
-٨	٠,٣٣	٢٩	٠,٤٨
-٩	٠,٤٨	٣٠	٠,٦٧
١٠	٠,٦٧	٣١	٠,٦٨
١١	٠,٥١	٣٢	٠,٤٠
١٢	٠,٣١	٣٣	٠,٥٩
١٣	٠,٣٨	٣٤	٠,٥٤
١٤	٠,٤٧	٣٥	٠,٣٨
١٥	٠,٤٥	٣٦	٠,٥٧
١٦	٠,٧٧	٣٧	٠,٥٦
١٧	٠,٦٨	٣٨	٠,٤٥
١٨	٠,٦٠	٣٩	٠,٦٠
١٩	٠,٥٠	٤٠	٠,٥٠
٢٠	٠,٥٥		
٢١	٠,٥٧		

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. أفرح إبراهيم سعيد

٤ - ثبات المقياس:

ويعني أن الاختبار موثوقاً ويعتمد عليه، ولغرض إيجاد ثبات المقياس الحالي فقد تم استخدام طريقة

إعادة الاختبار:

ولغرض التحقق من خاصية الثبات بهذه الطريقة، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالذنب على عينة عشوائية من طلبة الصف الخامس الاعدادي بلغت (٤٠) طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدول (٦) ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني فبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه

جدول (٦)

عينة الثبات موزعه حسب الجنس والتخصص

المجموع	الخامس العلمي		الخامس الادبي		أسم المدرسة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٢٠	١٠	-	١٠	-	١- ثانوية خالد بن الوليد
٢٠	-	١٠	-	١٠	٢- ثانوية البيان
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المجموع

العينة وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية (الملحق ٣)

رابعاً: التطبيق النهائي:-

بعد التحقق من أكمال إجراءات بناء مقياس الشعور بالذنب تم تطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وكما هو مبين في الجدول (١) المذكور سابقاً.

خامساً الوسائل الاحصائية:-

أستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التي تنسجم مع بحثها وهي:

١- النسبة المئوية:

أستخدمت لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين ولاستخراج عدد أفراد المجموعة العليا والدنيا لحساب تمييز الفقرة.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- Test)

أستخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالذنب.

٣- معامل ارتباط بيرسون:

أستخدم في استخراج صدق البناء المتمثل في ارتباطات درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وأستخدم أيضاً في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة:

أستخدم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة التطبيق النهائي والمتوسط النظري لمقياس الشعور بالذنب.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

لغرض التوصل الى تحقيق أهداف البحث الحالي فسوف يتم في هذا الفصل عرض هذه الاهداف وفق تسلسلها بقصد عرض النتائج ومناقشتها وعلى النحو الاتي:

- ١- الهدف الاول: بناء مقياس الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي: وقد تحقق هذا الهدف من خلال الاجراءات التي قامت بها الباحثة لبناء هذا المقياس وإيجاد الصدق والثبات له وهي إجراءات تمت الإشارة إليها في الفصل الثالث من هذا البحث.
- ٢- الهدف الثاني التعرف على:

مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي:-

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (طلاب، طالبات) في مقياس الشعور بالذنب فبلغ (١٠٤,٥٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٦,٨٥) درجة وكان المتوسط النظري للمقياس يبلغ (٨٠) درجة وعند مقارنته بالمتوسط الحسابي تبين ان هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ولغرض معرفة دلالة هذا الفرق أختير بالاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة، فأتضح أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً، إذ أن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيمة التائية لدرجات عينة البحث

القيمة التائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		عدد أفراد العينة
					المحسوبة	الجدولية	
الدلالة عند مستوى ٠,٠٥							
يوجد فرق دال	١٠٤,٥٤	٦,٨٥	٨٠	١٩٩	١١,٨٩	١,٩٦	٢٠٠

ويلاحظ من خلال نتيجة الجدول أعلاه أن طلبة عينة البحث يتصفون بمستوى عالٍ من الشعور بالذنب وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (الانصاري، ١٩٩٩) ودراسة تانجني (Tangney, 1990) ولعل السبب في ذلك يعود الى أثر التنشئة الاجتماعية الصارمة التي يمارسها الآباء في تربية أبنائهم ومنذ طفولتهم المبكرة مما ينمي الضمير الحساس الذي يحاسب الابناء لاي فعل يقومون به ويحبسهم في شبكة من الاوامر والنواهي التي تخضعهم للرقابة الشديدة في تعلم العادات والتقاليد الامر الذي يشعروهم بالذنب عند مخالفتهم لتعاليم الوالدين ومعايير المجتمع وتقاليد الهدف الثالث: هل هناك فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالذنب وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

ولغرض الكشف عن طبيعة الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وعلاقة ذلك بجنسهم فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة (الذكور) على مقياس الشعور بالذنب فأظهرت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات، أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور يبلغ (١٠٩,٨٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (٤,٩١) درجة أما بالنسبة لعينة (الاناث) فان المعالجة الاحصائية تشير الى ان المتوسط الحسابي لافراد هذه العينة بلغ (٩٨,١) وبانحراف معياري مقداره (١٠,٢٥) وللمقارنة بين المتوسطين أستخدم الاختبار

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.م. أفراح إبراهيم سعيد

التائي (T - Test) لعينتين مستقلتين، فوجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٧٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وكما هو مبين في الجدول (٨)

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة كل من الذكور والاناث في مقياس الشعور بالذنب

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	١٠٩,٨٦	٤,٩١			يوجد فرق دال
إناث	١٠٠	٩٨,١	١٠,٢٥	٢,٧٦	١,٩٦	

يتضح من نتيجة الجدول (٨) أن عينة الطلبة (ذكور - إناث) يمتلكون شعوراً بالذنب لكنها تشير الى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في مستوى الشعور بالذنب ولصالح الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفتلاوي، ٢٠٠٨) ودراسة وليامز وبايي (Williamiam & Bybee 5) وهي نتيجة يمكن تفسيرها بان الشعور بالذنب لدى الذكور لا يخلو من جذور له في الطفولة أو على الاقل أن هذه الجذور قد دعمت في الطفولة التي كانت تنطوي على عنصر من عناصر الذنب وخصوصاً عندما تكون هناك معاملة والدية تقوم على الزجر والتوبيخ والتكيل في تربية الطفل الذكر الذي يرتكب أخطاء أكثر مما ترتكبها البنت بحكم التساهل معه لذلك يحصل على عقوبة أشد تناسب كثرة أخطائه فينشأ وهو يشعر بالذنب والمذلة والاشمئزاز من الذات كذلك فان عدم مشاركة الطفل في العلاقات الاجتماعية داخل

الاسرة أو خارجها يؤدي الى أنعزاله عن المجتمع الذي يزيد من شعوره بالذنب والاهانة والخوف من المواقف التي تتطلب المناقشة واتخاذ القرار في الامور العامة.

ومن جانب آخر فقد تتضح في مرحلة المراهقة من سنة (١٧-٢١) مظاهر التطور نحو النضج الانفعالي وتزايد سريع ومستمر في الانفعالات النفسية التي تبرز عند الذكور أكثر من الاناث ثم أنها أكثر حدوثاً في المراهقين وخصوصاً في الدراسة الإعدادية والجامعية (هانت وجينفر، ١٩٨٨: ٢١٦)

من جانب آخر فقد تتضح في مرحلة المراهقة مظاهر التطور نحو النضج الانفعالي وتزايد سريع ومستمر في الاحساس بالذنب وغير ذلك من الانفعالات النفسية التي تبرز عند الذكور أكثر من الاناث وخصوصاً في الدراسة الإعدادية والجامعية (هانت وجنفر، ١٩٨٨: ٢١٦)

الهدف الرابع: هل هناك فرق ذي دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي):

فيما يتعلق بهذا الهدف، فإن نتائج التحليل الاحصائي للبيانات، أشارت الى وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة في التخصص العلمي والادبي ولصالح التخصص العلمي وذلك بان متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في مستوى الشعور بالذنب، قد بلغ (١٠٤,٩٩) وبانحراف معياري مقداره (٥,٤٢) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص الادبي (٩٣,٥٠) درجة وبانحراف معياري مقداره (٨,١٤) درجة وباستخدام الاختبار التائي (T - Test) لعينتين مستقلتين، وجد ان القيمة التائية المحسوبة تبلغ (٢,٦٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٩) يوضح ذلك

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.م. أفراح إبراهيم سعيد

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات عينة الطلبة في مستوى الشعور بالذنب تبعاً لمتغير التخصص.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التخصص	علمي	١٠٤,٩٩	٥,٤٢	٢,٦٣	١,٩٦	يوجد فرق دال إحصائياً
	أدبي	٩٣,٥٠	٨,١٤			

وقد تعزى هذه النتيجة الى كثرة ما يعانيه طلبة التخصص العلمي من قلق على مستقبلهم نتيجة استحسان اباء وأمهات الطلبة في أن يكون ابناؤهم من حملة التخصصات العلمية التي توفر فرص العمل الكثيرة في القطاعات المختلفة وعلى المستويات كافة فإذا وجد الابن نفسه أنه في تخصص لا يرغب فيه ولا يميل إليه ولم يحقق ما يتمناه الوالدان صدم في حياته وشعر بضيق مستقبله وقد يراوده الشعور بالذنب والخجل من والديه والآخرين. فتولد لديه مشاعر سلبية تجاه المناهج الدراسية ذات التخصص العلمي وحينئذ يفشل في تخصصه وفي تحقيق ذاته وتقوية أواصرها في البيئة التي يعيش فيها.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

١- حث ادارات المدارس الاعدادية والثانوية على اقامة اللقاءات والندوات الارشادية لآباء وأمهات الطلبة يتم من خلال توجيه الآباء والأمهات الى تجنب أساليب التخويف والتوبيخ والسحرية التي تضخم مشاعر الذنب لدى الابناء مع التأكيد على أهمية الدفء العاطفي في أسلوب المعاملة الوالدية.

٢- ضرورة التعاون بين وسائل الاعل

- ٣- ام والمؤسسات الاجتماعية الاخرى للتعريف بأضرار الشعور بالذنب وأثارها على السلوك الانساني.
- ٤- الاهتمام بالانشطة الثقافية والترفيهية التي تساعد الطلبة على التعبير عما يجيش في نفوسهم ويقلل من شعورهم بالذنب والاكتئاب والممل من الدراسة.
- ٥- استخدام المقياس الذي أعد في هذا البحث بغية الاستفادة منه في الكشف عن مستوى الشعور بالذنب لكونه شعوراً سلبياً منظوراً بين المراهقين.
- ٦- ترسيخ الاتجاه الايجابي نحو المدرسة والعاملين فيها وأهمية التعاون فيما بينهم مع تنمية ثقافة الطلبة الصحية والغذائية ليتجنبوا بعض الاضطرابات النفسية .
- ٧- ضرورة الاهتمام برغبة الطلبة في التخصص الذي يتطلع إليه لان الرغبة والتمتمة هما عاملا مناعة ضد الاصابة بحالة الشعور بالذنب الحاد وغير الضروري.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتناول مستويات دراسية أخرى مثل تلاميذ المرحلة المتوسطة وطلبة الجامعة وشرائح اجتماعية مختلفة كالمعلمين والمدرسين ومدرّاء المدارس وموظفي دوائر الدولة.
- ٢- اجراء دراسة تجريبية عن أثر الشعور بالذنب في التوافق الاجتماعي.
- ٣- إجراء دراسة أخرى تتناول العلاقة بين الشعور بالذنب ومتغيرات لم يشملها البحث الحالي مثل (التحصيل الدراسي، الجنوح، الخجل، الصحة النفسية، المستوى التعليمي أو الاقتصادي للأب والاب)
- ٤- إجراء دراسة مقارنة في الشعور بالذنب بين المراهقين الاصحاء والمصابين ببعض الامراض الجسمية.

المصادر العربية والأجنبية

١. الآلوسي، جمال حسين (١٩٨٨): علم النفس العام، مطبعة بغداد، بغداد.
٢. الانصاري، بدر محمد (١٩٩٩): السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين (نسخة معدلة)
٣. www5-Kunivedu.kw/baderasari
٤. — (٢٠٠٣) المرجع في مقاييس الشخصية، مطبعة جامعة الكويت، الكويت.
٥. توق، محي الدين، عدس عبد الرحمن (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي مطبعة جون لي وأولاده، عمان.
٦. جابر، عبد الحميد جابر (١٩٦٢): النمو النفسي والتكيف الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة
٧. جبل، فوزي محمد (٢٠٠١): علم النفس العام، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية
٨. الجلي، سوسن شاكراً (٢٠٠٥): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط ١ مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سورية.
٩. جمعه، عبلة بساط (٢٠٠٥): مهارات في التربية النفسية، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
١٠. حامد، عبد السلام زهران (١٩٧٨): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٢ عالم الكتب، القاهرة.
١١. حجازي، مصطفى (٢٠٠٤): الصحة النفسية، منظور دينامي تكاملي النمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
١٢. حسن، محمود شمال (٢٠٠١): سيكولوجية الفرد في المجتمع، ط ١ دار الافاق العربية، القاهرة.
١٣. الحفني، عبد المنعم إبراهيم (١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط ١، مكتبة مدبولي، بيروت.

١٤. دسوقي، كمال (١٩٧٩) النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت.
١٥. راجح، أحمد عزت (١٩٧٣): أصول علم النفس، ط ٩، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية.
١٦. الربيعي، منال صبحي (٢٠٠٣): الغيرة وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة
١٧. الروسان، سليم سلامة وآخرون (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية الانسانية، ط ١١، جمعية أعمال المطابع التعاونية، عمان.
١٨. الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٣): في علم نفس الطفل، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٩. الزبيدي، هيثم أحمد علي (١٩٩٩) الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الامراض السيكوسوماتية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد.
٢٠. الزرق، أحمد يحيى (٢٠٠٦): علم النفس العام، دار وائل للنشر، عمان.
٢١. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٦): الاسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر، القاهرة.
٢٢. شرابي، هشام (١٩٩١): مقدمات لدراسة المجتمع العربي، ط ٤، دار الطليعة الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت.
٢٣. شلتز، داوون (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة بغداد
٢٤. شمار، جورج بوبيه (١٩٨١): المسؤولية الجزائية في الاداب الاشورية والبابلية، ترجمة سليم الصديق، دار الرشيد للنشر، بغداد.
٢٥. الشمري، جاسم فياض (٢٠٠١): الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الاداب المستنصرية، العدد (٣٧).

٢٦. صالح، قاسم حسين، والزبيدي، هيثم أحمد علي (٢٠٠٢) الشعور بالذنب وعلاقته بالامراض النفسية الجسمية المظهر (بحث ميداني) مجلة كلية الاداب، العدد (٦١)
٢٧. الصالحي، عبد الرزاق (١٩٨٨)، طرق التدريس العامة، منشورات جامعة عمر المختار، الدار البيضاء.
٢٨. الصراف، قاسم علي (١٩٩٤) السمات الشخصية لطلبة كلية التربية بجامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات الاكاديمية، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثالثة، العدد (٥)
٢٩. الظاهر زكريا محمد آخرون (٢٠٠٢): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
٣٠. عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٠) الشخصية استراتيجيتها، نظرياتها وتطبيقاتها الاكلينيكية والتربوية والشخصية والعلاج النفسي، ط ١، دار المكتبي للطباعة والنشر، دمشق سورية.
٣١. عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٨) بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية الاطفال، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.
٣٢. عكاشة، فوزي محمد (٢٠٠١) الطب النفسي المعاصر، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣٣. عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٠)، النمو الروحي والخلقي مع دراسة تجريبية مقارنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٣٤. الفتلاوي، عباس علوان داود (٢٠٠٨): الشعور بالذنب لدى طلبة كلية التربية الاساسية (بحث ميداني) مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية بغداد / العدد (٤).
٣٥. فروم، آريك (١٩٨٩) الانسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة سعد زهران، عالم المعرفة، الكويت.
٣٦. فرويد سيجموند (١٩٩١): النظرية الجنسية، ترجمة أحمد طلعت مكتبة النهضة، العراق.
٣٧. فهمي / مصطفى (١٩٨٧): الصحة النفسية (دراسات في سيكولوجية التكيف)، ط ٢، مطبعة الخانجي، القاهرة.

٣٨. كمال، إبراهيم مرسى (١٩٧٦): القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، دراسة تجريبية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكويت.

٣٩. محمد / السيد عبد الرحمن (١٩٨٤): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٠. محمد، يوسف خليل (١٩٩٦): أسس التربية النفسية والطفولة والمراهقة / ط ١، جهاد للنشر.

٤١. مرسى، كمال أبراهيم (١٩٨٧): علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد (١٥) العدد (٤).

٤٢. معوض، خليل ميخائيل (١٩٨٣): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط ٢، دار الفكر الجامعي، عمان، الاردن.

٤٣. منصور، طلعت والشرقاوي، أنور وعز الدين، عادل وأبو عوف، فاروق (١٩٨٣): أسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤٤. موراى، أدوارد (١٩٨٨): الدافعية والانفعال، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، ومحمد عثمان نجاتي، دار الشروق، عمان، الاردن.

٤٥. هانت، سونيا، وجينفر هيلين (١٩٨٨): نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة قيس النوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٤٦. يونس، محمد بني (٢٠٠٤): مبادئ علم النفس، ط ١، دار الشروق عمان، الاردن.

1. Connor , O. (1998): Survivor GuiIt submissive Behavior and EvoIutionary theory , Journal of Clinical psychology.

(الزبيدي، ١٩٩٩) مصدر سابق

2. Ebel , R.I.(1972)Essential of educational measurement , New Jersey , prentice Hall

3. Harvey , O.J. & ETAI (1997): Relation ship of shame and Guilt to Gender and parenting practices , personality and Individual Differences ,23.
4. Hauser, S.T. (1976) Leovingers model and measuring Ego development – Acritical review L , Journal of psychology Bulletin , vol. 83 , No.5
5. Horney , K, (1939): Neurotic Guilt Feelings New ways in psychoanalysis , Norton co , New York.

(الزبيدي، ١٩٩٩) مصدر سابق

6. Lewis , m , (1992:) shame , The exposed self , new York , free press.
7. Marina , V , (1997):Survivor Guilt chronic illness , Australian and new zeal , Journal of psychiatry , 31
8. Mosher , L , (1,67) Relation ship Between moral Judgment Guilt in Developmrnt Boys Journal of Abnormal psychology , Vol , 72 , N, 2.

(الزبيدي، ١٩٩٩) مصدر سابق

9. Otterbacker , J, & munz , D, (1973): state Trait measure of Experimental Guilt , J.consult & clin. psy. 40
10. Quiles , Z.N. & By bee , J (1997): chronic and pred is positional Guilt , Relations to mental , Health , prosocial , Behavior and Religiosity , Journal of Personality , 69.
11. Steven , fein , Sharon.S. Brehm & saulm Kassin (2002): social I psychology , Guilford press , New York.
12. Tangney , G.P. (1990) Assesing Individ ual Differences In proneness To And Guilt Development of the conscious Affect and Attribution Inventory , Journal of personality and Social Psychology 59.

13. Williams , C. & Bybee , J. (1995): what Do children feel Guilty About ? Develop mental and Gender Differences Developmental Psychology , 30.
14. www. Karae 8 arab. com.
15. www. Medical news To day.com.

ملحق (١)

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

فرع التربية وعلم النفس

إستبيان استطلاعي

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

تود الباحثة القيام ببحث حول (الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

وبما أنكم تمثلون شريحة هذا البحث لذا ترحو الباحثة الإجابة عما يأتي:

١. ماهي المواقف التي تجعلك تشعر بالذنب

٢. ما هو تأثير الشعور بالذنب عليك.

ملاحظة: إن إجابتك ستكون لاغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر أسمك على ورقة الاجابة.

ملحق (٢)

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

فرع التربية وعلم النفس

أستبيان آراء المحكمين حول صلاحية فقرات الشعور بالذنب

الأستاذ الفاضل المحترم.

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم (الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي وعلاقته بالجنس والتخصص) وقد تطلب ذلك بناء مقياس الشعور بالذنب للعينة المراد دراستها، ونظراً لما تتمتعون به من عملية وموضوعية في هذا المجال تضع الباحثة بين أيديكم أداة البحث راجية منكم ابداء آرائكم ومقترحاتكم في مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات المقترحة لقياس الشعور بالذنب وتعديل بعض منها إذا اقتضت الحاجة لذلك وتتم الإجابة على كل فقرة وفق مقياس ثلاثي (تنطبق عليّ دائماً) (تنطبق عليّ أحياناً) (لا تنطبق عليّ أبداً)

علماً أن الشعور بالذنب يعرف بأنه:

(حالة نفسية مؤلمة أو شعور سلبي موجه نحو الذات وتأنيبها وأدانتها واحتقارها والاشمئزاز منها وسمة مألوفة لحالات الضيق والحزن والاسف نتيجة فشل الفرد في تحقيق رغباته وما ارتكبه من فعل أو أفتراه معصية أو فاحشة أو أي أمر أخلاقي يعاقب عليه المجتمع.

(

مع خالص الشكر وجزيل الامتنان لتعاونكم معنا

الباحثة

مقياس الشعور بالذنب بصيغته الأولى

ت	فقرات المقياس	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١-	أشعر بالالام والضيق والحزن حينما أتذكر حوادث الماضي المؤلمة			
٢-	لدي حساسية شديدة لأي شيء يذكرني بلاساءة الى الآخرين			
٣-	أشعر بالذنب عندما اجرح شعور الآخرين			
٤-	الوم نفسي على الفرص التي ضاعت مني			
٥-	الشعور بالذنب يفقدني القدرة على التخطيط لمستقبلي الدراسي			
٦-	أشعر بالذنب حينما أفشل في الاجابة على أسئلة المدرسين			
٧-	الوم نفسي عندما أعيث بلوازم وكتب أصدقائي			
٨-	ألوم نفسي على تصرفاتي الخاطئة تجاه أخواني وأخواتي.			
٩-	أشعر بالذنب عندما أخرج عن الانظمة والتعليمات.			
١٠-	أعاني من أحلام مفزعة مرتبطة بأخطاء ارتكبتها في الماضي.			
١١-	أميل الى العزلة كلما تذكرت أخطائي.			
١٢-	أشعر بالاسف حينما يتفوق عليّ زملائي في الدراسة.			
١٣-	ألوم نفسي عندما أرفض مساعدة أحد أقرائي في الوصول الى المستشفى.			
١٤-	شعوري بالذنب يفقدني الانتباه و التركيز.			
١٥-	أشعر بالذنب حينما أقوم بتمزيق أعلانات المدرسة.			
١٦-	شعوري بالذنب يفقدني أستقراري النفسي.			
١٧-	يؤلمني عدم الالتزام بمبادئ الاسلام.			

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. م. أفراح إبراهيم سعيد

١٨-	أستاء حينما أنشر الاشاعات المغرضة بين عائلتي وأصدقائي.		
١٩-	أنتقد نفسي عندما أجادل والدتي بوقاحة وصوت مرتفع.		
٢٠-	أندم عند مقاطعة المدرس أثناء الشرح.		
٢١-	أتعاطف مع الذين أشعر تجاههم بالذنب.		
٢٢-	أندم عند إثارة الضوضاء في قاعة الدرس.		
٢٣-	أشعر بالاسى عند حصولي على درجة واطئة في الامتحان.		
٢٤-	ألوم نفسي حينما أقف مع شخص غير محق.		
٢٥-	شعوري بالذنب يفقدني الثقة بالآخرين.		
٢٦-	أشعر بتأنيب الضمير عندما أعاقب أخواني الصغار.		
٢٧-	أشعر باذنب عندما أطعن في سمعة أحد الاصدقاء.		
٢٨-	أندم لعدم رضا المدرسين عما أقوم به.		
٢٩-	أنتقد نفسي كثيراً عندما لا أواظب على أداء الفرائض الدينية.		
٣٠-	يتأنيب شعور بالذنب عندما أهزأ بزملاء الدراسة وأقلل من شأنهم.		
٣١-	أشعر بتأنيب الضمير لعدم تحقيق ما يتمناه لي والذي من تفوق دراسي.		
٣٢-	أشعر بالذنب عند مشاجرتي لأقربائي		
٣٣-	أبقى مهموماً لمدة طويلة عند فشلي في الامتحان		
٣٤-	ألوم نفسي عندما لا أواجه العابثين بأثاث المدرسة		
٣٥-	أخشى أن أموت قبل أن أنال رضا الله سبحانه وتعالى.		
٣٦-	يؤنبني ضميري حين أكشف أسراراً شخصية لزملائي في المدرسة		
٣٧-	شعور بالذنب يفقدني القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.		

٣٨-	أشعر بالذنب عندما أكذب على أعز زملائي.		
٣٩-	يؤنبني ضميري عندما أكون سبباً في إثارة الخلافات العائلية.		
٤٠-	شعوري بالذنب يفقدني شهية الطعام.		
٤١-	أشعر بالذنب والقلق إذا أساءت التصرف تجاه أحد زملائي.		
٤٢-	أشعر بالذنب والقلق عندما أهرب من نشاطات المدرسة.		
٤٣-	يقول عني المدرسون بأنني أكره ذاتي وانتقدها.		
٤٤-	ينتابني شعور بالذنب إذا أسى الى أحد بسبي.		
٤٥-	أندم لعدم مساعدة والدتي أثناء مرضها.		

ملحق (٣)

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

فرع التربية وعلم النفس

مقياس الشعور بالذنب

بصيغته النهائية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تروم الباحثة إجراء دراسة تقيس مدى شعورك بالذنب، لذا ترحو قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بدقة من خلال ما تعتقده بنطبق عليك فعلاً وكما تراه أنت لا كما يريدك منك الآخرون، والمطلوب منك الإجابة التي تعبر عن رأيك وذلك بوضع علامة (x) تحت الحقل المناسب الذي ينطبق عليك أكثر من الحقلين الآخرين مع العلم إن أجابتك على فقرات

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. م. أفراح إبراهيم سعيد

المقياس ليست لغرض النجاح أو الرسوب بل تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي. لذا فإننا لا نطلب منك ذكر الاسم، بل نرجو أن لا تترك أية فقرة دون إجابة وأن تكون إجابتك عن الفقرات في ورقة الاجابة المرفقة طياً مع تثبيت المعلومات الخاصة بك والموجودة في أعلى ورقة الاجابة.

وفي ما يلي مثلاً يوضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس:

ت	فقرات المقياس	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١-	حين أتذكر الماضي أشعر بالالم والضيق والحزن.	x		

فإذا كانت الفقرة تنطبق عليك دائماً فضع علامة (x) تحت حقل (تنطبق عليّ دائماً).

وإذا كانت الفقرة تنطبق عليك أحياناً فضع علامة (x) تحت حقل (تنطبق عليّ أحياناً)

أما إذا كانت الفقرة لا تنطبق عليك أبداً فضع علامة (x) تحت حقل (لا تنطبق عليّ

أبداً)

شاكرين تعاونكم معنا..... مع التقدير.

الباحثة

ت	فقرات المقياس	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١-	أشعر بالالم والضيق والحزن حين أتذكر حوادث الماضي المؤلمة			
٢-	أشعر بالذنب عندما أجرح شعور الآخرين			
٣-	ألوم نفسي على فرص النجاح التي ضاعت مني			

ت	فقرات المقياس	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
٤-	الشعور بالذنب يفقدي القدرة على التخطيط لمستقبلي الدراسي			
٥-	أشعر بالذنب حينما أفشل في الاجابة على أسئلة المدرسين			
٦-	ألوم نفسي عندما أعبت بلوازم وكتب زملائي			
٧-	ألوم نفسي على تصرفاتي الخاطئة تجاه أخواني وأخواتي			
٨-	أشعر بالذنب عندما أخرج من أنظمة وتعليمات المدرسة			
٩-	أميل الى العزلة كلما تذكرت أخطائي			
١٠-	أشعر بالاسف حينما يتفوق علي زملائي في الدراسة			
١١-	ألوم نفسي عندما أرفض مساعدة أحد أقرائي أو معارفي			
١٢-	أشعر بالذنب حينما أقوم بتمزيق إعلانات المدرسة			
١٣-	شعوري بالذنب يفقدي استقرار نفسي			
١٤-	يؤلمني عدم الالتزام بنصوص المبادئ الاسلامية			
١٥-	أستاء حينما أنشر الاشاعات المغرضة بين عائلتي وأصدقائي			
١٦-	أنتقد نفسي عندما أجادل والدتي بوقاحة وصوت مرتفع			
١٧-	أندم عند مقاطعة المدرس أثناء الشرح			

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. م. أفراح إبراهيم سعيد

ت	فقرات المقياس	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١٨-	أحاول التسامح مع الذين أشعر تجاههم بالذنب			
١٩-	أندم عند إثارة الضوضاء في قاعة الدرس			
٢٠-	أشعر بالأسى عند حصولي على درجة واطئة في الامتحان			
٢١-	ألوم نفسي حينما أقف مع شخص غير محق			
٢٢-	شعوري بالذنب يفقدني الثقة بالآخرين			

ت	فقرات المقياس	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
٢٣-	أشعر بالذنب عندما أظعن في سمعة أحد الاصدقاء			
٢٤-	أندم لعدم رضا المدرسين عما أقوم به			
٢٥-	أنتقد نفسي كثيراً عندما لا أواظب على أداء الفرائض الدينية			
٢٦-	يتتابني شعور بالذنب عندما أهزأ بزملاء المدرسة وأقلل من شأنهم			
٢٧-	أشعر بتأنيب الضمير لعدم تحقيق ما يتمناه لي والذي من تفوق دراسي			
٢٨-	أشعر بالذنب عندما أخاصم أقربائي			
٢٩-	أبقى مهموماً لفترة طويلة عند فشلي في الامتحان			
٣٠-	ألوم نفسي عندما لا أواجه العابثين بأثاث المدرسة.			
٣١-	أخشى أن أموت قبل أن أنال رضا الله سبحانه وتعالى			
٣٢-	يؤنبني ضميري حين أكشف أسراراً شخصية لزملائي في المدرسة.			
٣٣-	شعوري بالذنب يفقدي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.			
٣٤-	أشعر بالذنب عندما أكذب على أحد من زملائي.			
٣٥-	يؤنبني ضميري عندما أكون سبباً في إثارة الخلافات العائلية			
٣٦-	شعوري بالذنب يفقد شهية الطعام			
٣٧-	أشعر بالذنب والقلق عندما أهرب من نشاطات			

الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. م. أفراح إبراهيم سعيد

			المدرسة.
٣٨-			يقول عني المدرسون بأنني أكره ذاتي وأنتقدتها.
٣٩-			ينتابني شعور بالذنب إذا أسيء الى أحد بسبي.
٤٠-			أندم لعدم مساعدة والدتي أثناء تحضير واجباتي المدرسية.

ورقة الاجابة

معلومات عامة

المدرسة: الصف:

الفرع: الجنس:

رقم الفقرة	تدرجات الاجابة			رقم الفقرة	تدرجات الاجابة		
١-	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً	٢٢	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
٢-				٢٣			
٣-				٢٤			
٤-				٢٥			
٥-				٢٦			
٦-				٢٧			
٧-				٢٨			
٨-				٢٩			
٩-				٣٠			
١٠				٣١			
١١				٣٢			

			٣٣				١٢
			٣٤				١٣
			٣٥				١٤
			٣٦				١٥
			٣٧				١٦
			٣٨				١٧
			٣٩				١٨
			٤٠				١٩
						٢٠	
						٢١	

The preparatory stage students' feeling of Guilt

Afrah Ibraheem Saeed

Assistant Lecturer

Psychological and Educational section

College of Education for Women /Tikreet University

Abstract

Feeling of guilt is a prevailing phenomenon in the human race. However the human being is normal and has emotional balance, it is inevitable that s/he makes some mistakes, feels wrong or has self- reproach of what s/he acts or has mistaken beliefs.

The problem of the present study is concerned with feeling of guilt phenomenon in the students of the preparatory stage , It proceeds from knowing this type of human behavior m how it is predicted , finding out its effects and controlling its consequences.

What enhances the significance of the present study is that the researcher has selected Fifth preparatory Students as a sample for the study because they are in the adolescence stage, Adolescence is the most dangerous stage that confronts parents, educators , sons and daughters because it is the stage of change in attitudes, orientations, wishes and body attributes.

According to the above problem , the significance of the study and the consequences of feeling of guilt on the individuals, the researcher has opted for investigating the relationship between feeling of guilt, sex and specialization, The sample has been selected at random, It consists of (200) male and female students.

To achieve the objectives of the researcher has prepared a scale for measuring feeling of guilt , The scale is composed of (45) items. The face validity of the scale has been verified when it is exposed to the experts. Five items have been omitted because they are invalid. The recognizable items have been extracted by means by means of the two extravagant groups and the relation of the item with the whole mark , The stability of the scale has been extracted by repeating the test. The scale , consequently , consists of (40) items , It has been applied on the research sample. The data has been collected , then , Pearson's correlation and T-Test have been used.

The conclusions have shown that feeling of guilt level of the fifth preparatory students is high and there is a statistical difference in the feeling of guilt , this difference is attributed to the variables of sex(male – female) , specialization (scientific – literary) for the advantage of males and the scientific specialization.

According to the conclusions, the researcher gives some recommendations and suggestions.